

الكافي لابن قدامة المقدسي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان |

24- باب صلاة التطوع 3

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين وبعد سُم بالله باسم الله الرحمن الرحيم وهذا المؤلف رحمة الله تعالى فصل القسم الثاني ما تنسن له الجماعة - [00:00:00](#)

منها التراویح وهو قیام رمضان وهي سنة مؤكدة لأن النبي صلی الله عليه وسلم قال من صام رمضان وقامه ایمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وقام النبي صلی الله عليه وسلم باصحابه - [00:00:26](#)

ثلاث ليال ثم تركها خشية ان تفرض فكان الناس يصلون لانفسهم نعم. قول المؤلف رحمة الله تعالى القسم الثاني يعني من اقسام التطوع صلاة التطوع قال قبل ذلك رحمة الله - [00:00:49](#)

تنقسم الى اربعة اقسام صلاة التطوع اربعة اقسام وتكلم رحمة الله عن القسم الاول قال احدها اي احد الاقسام الاربعة السنن الرواتب وهي ثلاثة انواع السنن الرواتب الثابتة يوميا ثلاثة انواع - [00:01:17](#)

النوع الاول ما كان قبل الفرائض وبعدها وبينه رحمة الله والنوع الثاني صلاة الوتر والنوع الثالث صلاة الضحى هذا هو القسم الاول القسم الاول ثلاثة انواع الرواتب التي قبل الصلاة - [00:02:01](#)

وبعدها ركعتان قبل الظهر وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الفجر. هذه عشر وقيل هي اثنا عشرة اربع ركعات قبل الظهر وركعتان بعدها الى اخره ثم - [00:02:39](#)

يستحب قبل الظهر اربعة وبعدها اربعة وقبل العصر اربعة النوع الثاني صلاة الوتر وتقدم لنا ان وقتها من بعد صلاة العشاء ولو مجموعة مع المغرب الى طلوع الفجر واقلها ركعة - [00:03:12](#)

ولاحظ للاكثرها وتحسن المواظبة على وتر النبي صلی الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة فان اوتر بركعة واحدة فقط كفاه ذلك كالمسافر مثلا صلی المغرب - [00:03:44](#)

وصلی بعدها العشاء ركعتين ثم اوتر بركعة يكفي هذا لأن النبي صلی الله عليه وسلم ما ترك الوتر حذرا ولا سفرا وان اوتر بثلاث الافضل ان يجعلها بسلامين ركعتان بسلام وركعة بسلام - [00:04:15](#)

وان جمعها بسلام واحد وان اوتر بخمس سردها ولا يجلس الا في اخرها ويتشهد ويسلم وان اوتر بسبع او تسع سردها ولا يجلس الا قبل الاخيرة السبع يجلس في السادسة - [00:04:47](#)

ويقوم ولا يسلم. وفي التسع يجلس في الثامنة ويتشهد ولا يسلم ثم يأتي بالتاسعة او السابعة ويتشهد ويسلم وان اوتر بحادي عشرة سلم من كل ركعتين وان اوتر بواحدة النوع الثالث - [00:05:18](#)

من الرواتب صلاة الضحى ووقتها من طلوع الشمس بعد ارتفاعها قدر رمح الى ان تقف الشمس في وسط السماء قبيل الزوال قبيل وقت صلاة الظهر بقليل وافضل وقتها حين ترمس الفصال يعني عند اشتداد حر الشمس - [00:05:47](#)

وان جلس المرء في مصلاه بعد صلاة الفجر يذكر الله ويقرأ القرآن او يتعلم العلم حتى تطلع الشمس وترتفع اذى رمح ثم صلی بعد ذلك ركعتي الضحى فحسن واكثرها اقلها ركعتان واكثرها ثمان ركعات - [00:06:17](#)

لان النبي صلی الله عليه وسلم يوم فتح مكة دخل بيته ام هانئ فصلی فيه ثمان ركعات صلاة الضحى وقال عن الصدقات التي تلزم

كل سلامي من احدكم كل يوم تطلع فيه الشمس ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الظحي - 00:06:49

وعرفنا ان افضل نوافل عبادة البدنية هي الصلاة لان فريضة الصلاة افضل الفرائض البدنية فتقطع الصلاة افضل التطوع البدني والاقسام اربعة تقدم القسم الاول الذي هو ثلاثة انواع ما قبل الصلاة او بعدها - 00:07:25

واحد وصلاة الوتر النوع الثاني وصلاة الظحي النوع الثالث هذا هو القسم الاول من التطوع الصلاة القسم الثاني هو موضوع درسنا اليوم وهو ما تشرع له الجماعة كالتراویح والاستسقاء وصلاة الكسوف - 00:08:03

وتكلم هنا عن التراویح وسيأتي الكلام عن صلاة الاستسقاء وصلاة العيدين وصلاة الكسوف في ابوابها ان شاء الله تعالى وقال القسم الثاني ما تنسن له الجماعة يعني شرعت له الجماعة - 00:08:36

وصلاة المرء جماعة افضل من ان يصلحها وحده منها على سبيل التمثيل لا الحصر لانها كثيرة وستأتي وانما قال منها التراویح وهو قيام الليل يسمى التراویح ويسمى قيام الليل ويسمى التهجد - 00:09:09

اذا كان بعد رقدة التهجد اذا كان بعد نوم كما قال الله جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وذلك ان قياما الليل - 00:09:45

ارض واجب في حق النبي صلى الله عليه وسلم افترضه الله جل وعلا عليه وحده وسننه الرسول صلى الله عليه وسلم لامته وهو سنة مؤكدة صلاة التراویح لان النبي صلی الله عليه وسلم - 00:10:11

صلى صلاة الليل في رمضان فشعر به بعض الصحابة فجاؤوا وصلوا معه وفي الليلة الثانية انتظروه فخرج وصلى اكثر من الليلة التي قبلها وفي الليلة الثالثة زادوا وخرج اليهم وصلى بهم صلی الله عليه وسلم - 00:10:37

وفي الليلة الرابعة اجتمعوا في المسجد فلم يخرج اليهم صلی الله عليه وسلم فلما صلی صلاة الصبح اخبرهم عليه الصلاة والسلام لانه لم يخش يخفى علي مقامكم. يعني علم صلی الله عليه وسلم بانتظارهم اياته. ولكن لم - 00:11:12

يخرج شفقة ورحمة بالامة صلوات الله وسلامه عليه وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين قال خشية ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها الم يخرج فصار الناس يصلون في رمضان في حياة النبي صلی الله عليه وسلم - 00:11:37

وفي خلافة ابي بكر وصدر من خلافة عمر كل يصلی وحده ويصلی الاثنان والثلاثة والخمسة معا او زاع فدخل عمر رضي الله عنه المسجد في ليلة من ليالي رمضان في غير وقت الفريضة - 00:12:08

قد وجد الناس او زاعا يصلون كل مجموعة يصلون وحدهم وقال رضي الله عنه لو جمعنا الناس على امام واحد فجمعهم رضي الله عنه وارضاهم على ابي ابن كعب وامرها ان يصلی بهم - 00:12:35

صلاة التراویح عشرين ركعة ويؤثر بثلاث ودخل رضي الله عنه المسجد فوجد الناس يصلون بصلوة امام واحد افضل من الحال السابقة فقال رضي الله عنه كما اثر عنه نعمة البدعة هذه - 00:13:02

هذه الكلمة كثيرا ما يحتاج بها اصحاب البدع ويقولون ان بعض البدع حسنة ونقول لا حجة في هذه الكلمة من عمر رضي الله عنه وارضاهم لا حجة فيها لا حجة فيها لاهل البدع - 00:13:29

هو رضي الله عنه عرف ان الناس صلوا مع النبي صلی الله عليه وسلم كم ليلة ثلاثة ليال وتأخر صلی الله عليه وسلم لسبب اخبرهم به عليه الصلاة والسلام واستمروا على على صلاتهم يصلون - 00:13:50

فلما دخل المسجد وجدهم يصلون او زاعا والمحظور الذي خشيه النبي صلی الله عليه وسلم انتهى لانه لا فرض بعد وفاة النبي صلی الله عليه وسلم اتم الله الدين فجمعهم على امام واحد وقال نعمة البدعة هذه - 00:14:15

وهل هي بيعة في الشرع؟ لا بيعة لغوية اللغة يعني ما كانت قبل موجودة في خلافة ابي بكر ولا في صدر من خلافته ما كانت موجودة يصلون بامام واحد ولكنه - 00:14:43

احياء ما كان موجودا في عهد النبي صلی الله عليه وسلم حياته وقبل وفاته بزمن لانه تأخر وتركها صلی الله عليه وسلم فما تركها رغبة عنها وانما خشي من فرضيتها على الامة فتعجز - 00:15:07

فجمعهم عمر رضي الله عنه على عشرين ركعة للتراویح وثلاث رکعات للوتر وهي ليست ببدعة في الشرع لأنها موجودة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى فرض لو لم تكن موجودة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقد امرنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:32

بان ونأخذ بسنة الخلفاء الراشدين من بعده والخلفاء الراشدون رضي الله عنهم وارضاهم هم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ولهذا لما سن عمر سن عثمان رضي الله عنه الاذان الاول يوم الجمعة - 00:16:02

اخذ به المسلمون لأن النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يأخذوا بسنة الخلفاء الراشدين وعثمان من الخلفاء الراشدين وصالة التراویح سنة واصلها قامها النبي صلى الله عليه وسلم وقام الصحابة معه - 00:16:30

ثم احياها عمر رضي الله عنه بجمعهم على امام واحد والا فلم تكن متروكة وانما احيا الجماعة فيها بامام واحد رضي الله عنه وارضاه نعم فكان الناس يصلون لنفسهم حتى خرج عمر رضي الله عنه عليهم وهم اوزاع - 00:16:55

يصلون فجمعهم على ابي بن كعب قال السائل ابن يزيد لما جمع عمر الناس انا ابي ابن كعب كان يصلی بهم عشرين ركعة السنة ان يصلی بهم عشرين ركعة في الجماعة لذلك - 00:17:21

ويوتر الامام بهم بثلاث رکعات لما روى مالك عن يزيد ابن رومان قال كان الناس يقومون في عهد عمر رضي الله عنه بثلاث وعشرين ركعة يعني عشرون ركعة الوتر وثلاث رکعات - 00:17:41

عشرون ركعة التراویح وثلاث رکعات الوتر. نعم. قال احمد يعجبني ان ان يصلی مع الامام ويوتر معه قال احمد رحمة الله يعجبني ان يصلی مع الامام ويوتر معه يعني لا ينفصل عن الامام عند الوتر - 00:18:01

حتى وان كان ينوي قيام الليل اما ان يوتر فهو حينئذ بال الخيار المهم الا ينصرف قبل انصراف الامام لأن من صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فيصلی مع الامام ويوتر معه - 00:18:23

فان اوتر معه وسلم مع الامام في وتره ثم اراد ان يصلی بعد ذلك فيصلی ما تيسر بدون وتر قوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة وان صلى مع الامام حتى يسلم ثم قام هو واتى برکعة - 00:18:45

وقد شفع وتر الامام برکعة فصار له رکعتان ثم يصلی ما تيسر له اخر الليل او اوله ثم يوتر برکعة الافضل الا ينصرف قبل الامام كما يفعل بعض الاخوة مثلا - 00:19:13

اذا شرع الامام في صلاة الوتر انصرفوا ما يحسن هذا لانه يكون انصرف قبل الامام النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة - 00:19:35

هذا فضل من الله واحسان لا يفوته العبد يصلی مع الامام فإذا اوتر الامام ان شاء او ترى معه ثم صلى ما تيسر بدون وتر وان شاء قام اذا سلم الامام واتى برکعة - 00:19:54

سيكون هو صلى رکعتين ثم بعد ذلك يصلی ما تيسر له اول الليل او اخره ثم يوتر برکعة. نعم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف - 00:20:12

حسب له قيام ليلة قال ويقرأ بالقوم في شهر رمضان ما يخف على الناس ولا يشق عليهم قال القاضي لا تستحب الزيادة على ختمة لأن لا يشق عليهم ولا النقصان منها ليس معهم جميع القرآن - 00:20:32

الا ان يتفق جماعة يؤثرون الاطالة فلا بأس بها قال الافضل ان تكون صلاة التراویح يقسم القرآن على صلاة التراویح كلها لا يزيد على قراءة القرآن مرة خشية الاطالة على المأمومين - 00:20:55

ولا ينقص منها من قراءة القرآن كله خلال رمضان لاجل ان يسمع المأمومين كتاب الله لأن من المأمومين من لا يتسعن له يسمع كلام الله الا في المسجد هو لا يقرأ ولا يتيسر له ان يسمع - 00:21:22

فيسمعه في صلاة التراویح في رمضان ويحسن ان يسمعهم ايات الامام. ولا يزيد لأن لا يشق وينفرهم ويقسم القرآن على ليالي رمضان الا اذا علم ان جل اهل المسجد واكثر اهل المسجد يرغبون الزيادة - 00:21:48

اتفقوا مثلا على ان يصلوا في الليلة الواحدة ثلاثة اجزاء او خمسة اجزاء او عشرة اجزاء لا حرج او جماعة في مسجد ما عرف انه

يجتمع به من يحب الاطالة - 00:22:18

فيطيل يشبع ما في نفوسهم من الرغبة وعرف ان هذا المسجد يصلى كذا فهذا حسد الاطالة مطلوبة ومستحبة وقوموا لله قانتين لكن اذا كان المسجد فيه من يرغب ومن لا يرغب - 00:22:38

المطلوب ان يؤلف الجميع ولا ينفر من لا يرغب الاطالة فيذهب الى مكان اخر او يترك صلاة التراويح من اجل الامام وانما يراعي الاضعف وسميت هذه تراويح لانهم كانوا يجلسون بين كل اربع يستريحون - 00:23:02

سمى صلاة التراويح بهذا الاسم لانهم يصلون ركعتين وركعتين ثم يستريحون قليلا اما بقراءة او وعظ او ذكر او قراءة قرآن او جلوس للراحة. ثم يصلون كذلك وهكذا وكره احمد - 00:23:27

التطوع بينها وقال فيه عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كراهة عبادة وابو الدرداء وعقبة ابن عامر يعني احمد رحمه الله كره ان يصلى المرء بين التراويح - 00:23:52

مثلا اذا جلسوا يستريحون قام شخص يصلى واذا جلسوا يستريحون المرة الثانية قام يصلى يقول لا ما يحسن هذا ما دام جلس الجماعة يستريحون فلن معهم. ولا تتميز عنهم يقول وردت الكراهة عن ثلاثة - 00:24:14

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة ابن الصامت وابو الدرداء وعقبة بن عامر رضي الله عنهم ولا يكره التعقيب وهو ان يصلى بعد التراويح نافلة في جماعة - 00:24:36

لان انسا قال ما يرجعون الا لخير يرجونه قول شريذرون وان انه يكره الا انه قول قديم ولا يكره التعقيب يصلون مع الامام التراويح فاذا انصرف الامام وانتهى - 00:24:56

خمسة او ستة او عشرة يصلوا لنفسهم كما هو الحال في بعض المساجد وفي المسجد الحرام احيانا فلا حرج في هذا لا بأس لان هذا خير وعبادة الى الله ووقت الليل كله وقت عبادة وقربة وخاصة - 00:25:23

الاجتهاد في رمضان مشروع ويميز رمضان عن غيره وتميز العشر الاواخر عن غيرها يقول انس بن مالك رضي الله عنه لما رأى مثل هؤلاء قال ما يرجعون الا لخير يرجونه او شريذرون - 00:25:46

رجوعهم للصلاة هذا فيه خير وعنده اي عن الامام احمد رحمه الله انه يكره ان يصلوا في نفس المكان الذي صلوا فيه مع الامام جماعة قال يكره الا ان هذا كما يقول المؤلف رحمه الله - 00:26:08

قول قديم. فالقول الاخير للامام احمد انه لا كراهة في ذلك. نعم قال ابو بكر ان اخروا الصلاة الى نصف الليل او اخره لم يكره رواية واحدة. اما ان يتواعدوا - 00:26:27

بان يصلوا اخر الليل مثلا او وسط الليل فلا بأس والكراهة المروية عن الامام احمد يعني بعد الصلاة مباشرة اذا سلم الامام من صلاة التراويح مثلا قام هؤلاء وصلوا زيادة - 00:26:47

هذا فيه روایتان. روایة انه لا كراهة في ذلك وروایة انه يكره واما الصلاة اخر الليل او وسط الليل فلا كراهة في هذا بل هذا مطلوب. عبادة وقربة لله جل وعلا - 00:27:08

نعم قال احمد فاذا انت فرغت من قراءة قل اعوذ برب الناس ارفع يديك في الدعاء قبل الركوع وادع واطل القيام رأيت اهل مكة وسفیان بن عبیینة یفعلن یقول الامام احمد رحمه الله لامام مسجده الذي يصلی فیه فی رمضان - 00:27:28

يقول اذا قرأت اذا فرغت من قراءة قل اعوذ برب الناس. يعني ختم القرآن فارفع يديك في الدعاء قبل الركوع وادع واطل القيام بالدعاء لان الموطن موطن دعاء بعد ختم القرآن - 00:27:55

يقول رحمة الله ما اتى بحديث رحمة الله لكنه قال رأيت اهل مكة يفعلن اهل مكة هم اولاد الصحابة رضي الله عنهم في ذلك الوقت وسفیان بن عبیینة یفعله رضي الله رحمه الله - 00:28:19

سفیان بن عبیینة هو امام ومحدث المسجد الحرام الله نعم آما من هذا اخذ الامام احمد مشروعية الدعاء دعاء الختمة بعد ختم القرآن

قال لامامه ارفع يديك وادع واطل ونحن نؤمن معك - 00:28:42

واختلف اصحابنا في قيام ليلة الشك اقامها القاضي لأن القيام تبع للصيام ومنعها ابو حفص العكري لأن الاصل بقاء شعبان كذلك في الصيام احتياطاً ففيما عداه يبقى على الاصل يقول واختلف في قيام ليلة الشك. ليلة الشك ما هي؟ ليلة الثلاثاء من شعبان - 00:29:08

هذا تسمى ليلة الشك يحتمل ان تكون من رمضان ويحتمل ان تكون من شعبان. اختلف العلماء رحمهم الله حتى في صيامها من العلماء من رأى صيام ليلة الشك احتياطاً لرمضان ومن العلماء من لم يرى 00:29:38
صيام ليلة الشك. وليلة الشك لها ضوابط ان يكون غيم او قدر ليلة الثلاثاء من شعبان. اما اذا كان السما صحوا فلا مجال للشك. لا شك حتى يرى الهلال. اذا رأي صمنا - 00:29:56

اذا لم يرى لم نصم لكن اذا كان غيم وعم الغيب قالوا قال بعض العلماء يشرع صيام تلك الليلة احتياطاً للعبادة. لانه حتى لو طلع الهلال ما رأيناه بوجود الغيم - 00:30:18

فهذه هي ليلة الشك. اذا وجد مبرر للصيام كان يكون غيم فحينئذ تصام على رأي بعض العلماء وخاصة اذا كان الغيم مطبق لكل من يتأنى الخبر منه واما اليوم والحمد لله - 00:30:36

نعم فصل والذين رأوا صيام ليلة الشك اختلفوا كذلك في قيام ليلتها بعضهم قال نقومها كما نصوم نهارها. وبعضهم قال لا صمنا نهارها احتياطاً للعبادة واما ليتها فالاصل بقاء شعبان فلا نقومه - 00:31:22

محل خلاف. نعم فصل القسم الثالث التطوع المطلق وهو مشروع في الليل والنهار وتطوع الليل افضل لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد المفروضة صلاة الليل وهو حديث حسن - 00:31:46

والنصف الاخير من الليل افضل قال عمرو بن عبسة قلت يا رسول الله اي الليل اسمع؟ قال جوف الليل الاخير رواه ابو داود وعرفنا القسم الاول هي النوافل التي مضت - 00:32:09

القسم الثاني الذي يشرع له الجماعة كصلاة العيدین وصلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف وصلاة التراويح بدأ رحمه الله بصلاة التراويح وتكلم عنه وبقي صلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف وصلاة العيدین تأتي في ابوابها ان شاء الله - 00:32:31

فانتهى مما يشرع له الجماعة قال القسم الثالث من اقسام التطوع بالصلوة التطوع المطلق المطلق مطلق متى ما امرك الله قم فصلی رکعتین صل اربع رکعات صل ما تيسر لك - 00:33:01

في غير اوقات النهی قبل ان تنام اردت ان تتوضأ وتصلي ما تيسر. نعم صل يقول في عدد محدود نقول لا. نوافل مطلقة قل ما شئت يقول انا اوترت نقول وان كنت اوترت صل الوتر ما يمنعك من الصلاة - 00:33:30

يقول انا اوترت بوتر النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشرة رکعة او ثلاث عشرة رکعة يقول وان كان لا تمنع من الصلاة صل هذا هو النفل المطلق انت مثلاً توضأ - 00:33:52

بعد بين الظهر والغروب او على وضوء من بعد صلاة الظهر ثم اردت ان تقوم وتصلي رکعتین او اربع رکعات يقول في محذور من كلها ما في محذور. من صلاة الظهر الى صلاة العصر كل وقت للصلوة - 00:34:09

جلست قمت تصلي عدد من الرکعات بدون تقييد لا حرج مoha صليت الضحى رکعتین ورکعتین ورکعتین صلاة صليت العدد الكامل ثمان رکعات بعد ذلك اردت ان تصلي اقول فيه محظور صليت الضحى ثمان رکعات. هل يصوغ لي ان اصلي نفل؟ نقول نعم. لا حرج - 00:34:29

الوقت وقتنا من طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح الى ان توقف الشمس في وسط السماء صليت الظهر الى صلاة العصر وقت نفل. نفل صل ما شئت لا حرج عليك من بعد صلاة العصر - 00:35:01

الى المغرب؟ لا الوقت وقت نهي لا تصلي الا ذوات الاسباب كما سينأتنا من بعد صلاة المغرب الى وقت صلاة ما شئت يقول في عدد محدد نقول لا - [00:35:19](#)

يستحب ان تصلي بعد المغرب ست ركعات وان زدت فلا بأس بعد صلاة العشاء اردت ان تصلي يقول صل ما تيسر لك هذا هو التفل المطلق وهو مشروع وفي الليل في الليل والنهر - [00:35:40](#)

وتطوع الليل افضل يعني اذا اردت ان تتطوع في الليل او في النهار تقول ايهما افضل؟ نقول تطوع الليل افضل. لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد المفروضة صلاة الليل - [00:36:03](#)

وصلاة الليل تبدأ من بعد المغرب الى طلوع الفجر. كل هذا وقت لصلاة الليل حتى اعتبر بعض العلماء رحهم الله الصلاة بين العشائين بين المغرب والعشاء من قيام الليل لانها لا يصلح فيها الوتر الا اذا صليت العشاء - [00:36:20](#)

قال عمرو بن عبسة قلت يا رسول الله اي الليل اسمع؟ يعني افضل ان اصلي فيه واقرب الى الاجابة قال جوف الليل الاخير. يعني اخر الليل حده صلى الله عليه وسلم بأنه ما بعد منتصف الليل - [00:36:42](#)

وافضل الصلاة فيه صلاة داود عليه السلام كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وبينام سده يقسم الليل من المغرب الى طلوع الفجر هذا الليل وكان ينام النصف ويقوم الثلث وبينام - [00:37:07](#)

قبل الفجر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اكثرا وتره عند طلوع الفجر وقت السحر وقال النبي صلى الله عليه وسلم احب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وبينام سده متفق عليه - [00:37:27](#)

ويستحب للمجتهد ان يفتح صلاته ويستحب للمتهجد ان يفتح صلاته برکعتين خفيفتين لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليفتح صلاته برکعتين خفيفتين رواه مسلم يستحب - [00:37:51](#)

عند البدء بقيام الليل اذا استيقظ المرء من نومه وتوضأ واراد ان يبدأ الصلاة ان يصلي اولا رکعتين خفيفتين يخفف فيهما كتحفيفه في رکعتي الفجر مثلا سنة الفجر ثم يقرأ - [00:38:17](#)

وله ان يطيل ما شاء النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم لنا قرأ البقرة والنساء وال عمران في رکعة ويستفتح الصلاة اولا برکعتين خفيفتين ثم يبدأ بالصلاحة الطويلة ويستحب ان يكون له رکعات معلومة يقرأ فيها حزبه من القرآن - [00:38:40](#)

لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب العمل الى الله الذي يدوم عليه صاحبه وان قل متفق عليه وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ما بين ان يفرغ من صلاة العشاء الاخرة - [00:39:10](#)

الى الفجر احدى عشرة رکعة رواه مسلم ويستحب للمرء ان يكون له رکعات معلومة يقرأ فيها حزبه من القرآن يعني يكون له في كل ليلة رکعات معلومة يقرأ فيها شيء من القرآن بحيث يوزع - [00:39:33](#)

القرآن كله على حسب استطاعته الافضل ان يوزعه على سبعة ايام هذا فعل الصحابة كما سينأتنا ان شاء الله يوزع القرآن كله على سبعة ايام فان لم يستطع ذلك جعله - [00:39:59](#)

على عشرة ايام فان لم يستطع ذلك جعله على خمسة عشر يوما او جعله على عشرين يوما او جعله على شهر المهم ان للانسان ورد يواضب عليه يصلي فيه شيء من القرآن يستمر عليه. لان النبي - [00:40:21](#)

صلى الله عليه وسلم قال احب العمل الى الله الذي يدوم عليه صاحبه وان قل احب العمل الى الله ادومه كما في الحديث الاخر وتقول عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ما بين ان يفرغ من صلاة العشاء الاخرة الى الفجر احدى عشرة رکعة - [00:40:43](#)

هذه صلاة صلى الله عليه وسلم لكن لا تسأل عن حسنها وطولها وهذه الاحدى عشرة رکعة يجوز ان يجعلها كلها بعد صلاة العشاء مباشرة ويجوز ان يجعل شيئا منها بعد صلاة العشاء وشيئا منها عند النوم - [00:41:06](#)

ويجوز ان يجعل بعدها بعضها عند النوم وبعضاها بعد الاستيقاظ قبل الفجر. وهكذا. المهم ان يواضب المسلم استحبابا لا وجوب والحمد لله استحبابا على احدى عشرة رکعة يوزعها كيما شاء. من صلاة العشاء الى الفجر - [00:41:28](#)

حسب ما يتيسر له ويتهيأ له. ولا حرج ان يصلحها كلها في اول في بعض الليالي مثلا ثم ينام او يصلح جزءا منها ثم ينام او يتركها كلها 00:41:52
ويصلحها كلها

في اخر الليل او في وسط الليل او يصلح بعضها عند النوم ويصلح بعضها بعد ما يستيقظ بالسحر وهكذا وهو مخير ان شاء خافت 00:42:09
وان شاء جهر قال عائشة كل ذلك كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم -

ربما اثر وربما جهر حديث صحيح الا انه ان كان يسمع من ينفعه او يكون انشط انشط له واطيب لقلبه فالجهر افضل وان 00:42:32
كان يؤذى احدا او يخلط على او يخلط عليه القراءة فالسر اولى -

فان ابا سعيد رضي الله عنه قال اعترض رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف فكشف 00:42:58
الستر وقال الا ان لكم مناج ربه فلا يؤذين بعضكم بعضكم بعضا. ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة. رواه ابو داود -

وهو مخير يعني الذي يقوم الليل مخير ان شاء رفع صوته وانشاء اسر الا يقال انها صلاة ليل لا بد ان ترفع فيها يرفع فيها الصوت 00:43:27
بالقراءة تكون جهرية ولا يقال انها صلاة منفرد لا بد ان تكون سرية -

هو بال الخيار ثم انه ان كان حوله من ينتفع بقراءته او كان رفعه الصوت انشط له واحب اليه الرفع حينئذ افضل وان كان رفعه الصوت 00:43:51
يؤذى احدا بجواره نائم او يشوش عليه فيخلط عليه ويوجد عنده الغلط اذا رفع الصوت فالاصرار حينئذ افضل -

حين اذ الافضل في حقه الشيء الذي ينتفع به هو ولا يؤذى غيره ولا يشوش للمسلم ان يؤذى غيره حتى وان كان الغير نائم وهو يقرأ 00:44:26
القرآن ويؤخذ من هذا حرمة اذى المسلم -

ما دام انه لا ينبغي لك ان تجهر بقراءة القرآن عند النائم خشية المشقة فمن باب اولى ان يحرم انه لا يجوز لك ان ترفع صوت المذيع 00:44:50
او غيره فيتأذى جيرانك ومن حولك بذلك -

او يتأنى اهلك او يتأنى من يمر من جوار بيتك فيحرم على المسلم ان يتسلط باذى على اخيه المسلم وان قل لان للمسلم 00:45:10
حرمة ما دام ان النبي صلى الله عليه وسلم اكد على انه لا يؤذى احد منهم احدا حتى النائم -

وكان عليه الصلاة والسلام اذا صلى وحوله من اهله نيا يصلح صلاة لا يوقظ فيها النائم صلوات الله وسلامه عليه. نعم فعل 00:45:37
ويستحب ان يختتم القرآن في كل سبع لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبدالله بن عمرو -

اقرأ القرآن في كل سبع متفق عليه ويحزبه احزابا لما روى اوس بن حذيفة رضي الله عنه قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم 00:46:03
لقد ابطأ علينا الليلة قال انه طرأ على حزبي فكرهت ان اجيء حتى اتمه -

قال اوس فسألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحزبون القرآن قال قالوا ثلاث وخمس وسبع وحادي عشرة وثلاث 00:46:27
عشرة وحزب المفصل وحزب المفصل وحده رواه ابو داود -

ويستحب ان يختتم القرآن في كل سبع يعني في سبع ليالى يرتب قراءة القرآن يختتمه في كل سبعة ايام ختمه في كل خمسة ايام او 00:46:53
ثلاثة ايام فحسن. اذا لم يشق عليه -

لكن ينبغي ان يحرص على السبعة وانشق عليه السبعة رتبه على اكثر من ذلك وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبدالله بن 00:47:18
عمرو اقرأ القرآن في كل سبع يعني في كل سبع ليال -

لانه حدث صلى الله عليه وسلم عن عبد الله ابن عمرو انه كان يصوم كثيرا ويقوم الليل وامرته النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفق 00:47:39
بنفسه وحدد له النبي صلى الله عليه وسلم تدريجا تدريجا ثم -

ثبت عليه رضي الله عنه ثم تأسف لما طال عمره رضي الله عنه يقول يا ليتني قبلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه شق عليه 00:47:59
ان يواطئ على ما اتفق عليه مع النبي صلى الله عليه وسلم -

وكذلك شق عليه ان يترك ما اتفق عليه مع النبي صلى الله عليه وسلم. فكان يشق على نفسه من اجل ان يثبت على ما اتفق عليه مع 00:48:17
النبي صلى الله عليه وسلم -

ويقول اوس بن حذيفة رضي الله عنه اخطأ علينا النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة من الليالي وقلنا له يا رسول الله ابطأ علينا

كانهم يسألونه ان لا بأس - 00:48:34

فقال لا وانما طرأ علي حزبي يعني الجزء الذي كنت اقرأه من القرآن احببت ان اتمه قبل ان اخرج اليكم فجلس صلى الله عليه وسلم بالقراءة او بالصلة فيما قرره لنفسه صلوات الله وسلامه عليه - 00:48:49

يقول اوس فسألت اصحاب رسول الله يعني كبار الصحابة رضي الله عنهم كيف يحزبون القرآن؟ يعني كيف توزعون القرآن انتم وقالوا نعم ثلاث وخمس وتسع وحادي عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل واحد - 00:49:14

ما معنى هذا الكلام يقول الحزب الاول ثلاث سور. ما هي البقرة وال عمران والنساء الحزب الثاني خمس سور وهي المائدة والانعام والاعراف والانفال والتوبية خمس والحزب الثالث سبع سور - 00:49:44

يونس وهو د يوسف والرعد وابراهيم والحجر والنحل والحزب الرابع الاسراء والكهف ومريم وطه والأنبياء والحج والمؤمنون والنور والفرقان والحزب الخامس احدى عشرة سورة الشعرا والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة - 00:50:19
والاحزاب وفاطر وياسين احدى عشرة سورة الصافات وصاد والزمر وغافر وفصلت الشورى والزخرف والدخان والجاثية ومحمد والفتح والحجرات ثلاثة عشرة وحزب المفصل يبدأ من قاف ومجموع سوره خمس وستون سورة - 00:51:12
اولها اقف وآخرها سورة الناس هذه المجموعة كلها هي مئة وثلاثة عشر سورة مع الفاتحة التي هي مع كل صلاة مئة واربعة عشر سورة. مجموع سور القرآن وهي على حسب الترتيب وترا - 00:51:57

سهلة لمن اراد تتبعها من المصحف ثلاث اولها البقرة ولعمran والنساء ثلاث ما هو الوتر الذي بعد الثلاث خمس الوتر الذي بعد الخمس سبع الوتر الذي بعد السبع هو التسع - 00:52:23

الوتر الذي بعد التسع احدى عشرة الوتر الذي بعد احدى عشرة ثلاثة عشرة وحزب مفصل واحد الذي يبدأ من سورة قاف الى الناس وهي في الصفحات متقاربة او تقارب في شيء من التفاوت - 00:52:43

والصفحات الاولى التي في الحزب الاول مائة واربع صفحات وفي الثاني مئة وصفحتان وفي الثالث اربع وسبعون صفحة وفي الرابع خمس وثمانون صفحة وفي الخامس تسعة وثمانون صفحة وفي السادس اثنان وسبعون - 00:53:06
صفحة وفي السابع الذي هو المفصل سبع وثمانون صفحة من القرآن فلو ان المرء حاول ولو بعض الايام او يعود نفسه او يجاهد نفسه او يعالج نفسه على فعل الخير والمسلم اذا فعل - 00:53:32

شيئاً فعله الصحابة رضي الله عنهم وواظبوا عليه يعود نفسه لانه من احفادهم ومن اولادهم يعود نفسه اللحوق بهم ويطمع نفسه بان يقتدي بهم وانهم سلفنا الصالح رظوان الله عليهم اجمعين - 00:53:55

هكذا كانوا يحزبون القرآن. يعني يقرأونه سبعة احزاب في سبع ليال من الاسبوع قال اوس قال اوس فسألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحزبون القرآن قال قالوا - 00:54:14

ثلاث وخمسة قول النبي صلى الله عليه وسلم قرأ علي حزبي فهو كأنه استحياناً يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن حزبه يقول النبي طرأ علي حزبي فكرهت ان اجيء قبل ان اتمه - 00:54:42

قال اوس الذي روى عن النبي هذا الكلام فسألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحزبون القرآن قال قالوا يعني قال له الصحابة نعم ثلاث وخمس وسبعين وحادي عشرة وثلاث عشرة وحزب - 00:55:01

لوحدة رواه ابو داود والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:55:29